



## تقرير

اجتماع لجنة المتابعة للشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة  
الأردن، 20-22/4/2016



- تيسير الاجتماع: يوسف حجار ونبيلة اسبانيولي
- إعداد التقرير: رانية الساحلي
- تحضير وتنسيق وإدارة الاجتماع: لارا عوده، وكوزيت معلوف، وزهرة حيدر، ود.غسان عيسى
- بدعم من مؤسسة المجتمع المفتوح

## محتويات التقرير

الخلفية والإطار

أهداف اجتماع لجنة المتابعة

الملخص السردى لمسار الاجتماع

المسار التفصيلي لاجتماع لجنة المتابعة للشبكة العربية للطفولة المبكرة، 22-2016/4/24

1. اليوم الأول: وضع الإطار والتحديات

2. اليوم الثاني: الشبكة والرؤيا والرسالة والأهداف والهيكلية والعضوية

3. اليوم الثالث: الخطوات العملية لتأسيس الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة واجتماعها الأول

التقييم

الملاحق

الملحق 1: الوثيقة المرجعية للشبكة، القسم الأول	الملحق 2: الوثيقة المرجعية للشبكة، القسم الثاني
الملحق 3: لائحة المشاركين	الملحق 4: جدول أعمال اجتماع المتابعة
الملحق 5: عرض لمسار الوصول إلى هذا الاجتماع	الملحق 6: عرض تحديات الطفولة المبكرة في عُمان
الملحق 7: عرض تحديات الطفولة المبكرة في تونس	الملحق 8: عرض تحديات الطفولة المبكرة في فلسطين
الملحق 9: عرض تحديات الطفولة المبكرة في فلسطين	الملحق 10: عرض تحديات الطفولة المبكرة في الأردن
الملحق 11: عرض حول الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة	الملحق 12: عرض لموارد ورشة الموارد العربية
الملحق 13: عرض اليونيسيف لدور الطفولة المبكرة في أهداف التنمية المستدامة	

## الخلفية والإطار

في كانون الأول/ديسمبر 2014، عُقد ملتقى تأسيسي للشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة بحضور ممثلين عن وزارات ومجالس طفولة ومنظمات غير حكومية وأكاديميين، فضلاً عن خبراء من 15 بلد عربي وأجنبي. وكان هذا اللقاء بمثابة اختتام لعمل "البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة" الذي عمل لمدة ثلاث سنوات بين عامي 2012 و2014، والذي كانت تستضيفه "ورشة الموارد العربية". هذا مع العلم بأنه، في عام 2015، توقف البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة الذي كان جزءاً من "جدول الأعمال الإقليمي للبرنامج العربي لتحسين جودة التعليم" الذي كانت تحتضنه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، بتمويل من البنك الدولي.

ولكن الجهود التي قامت بها ورشة الموارد العربية من أجل تفعيل ونشر الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة، قد نجحت في تأمين إمكانية حقيقية لاستدامتها، وإعادة تأطير جهود الشركاء الذين كانوا قد أظهروا الحماس والدعم لجهود التأسيس. وجاءت أول ثمرة لهذه الجهود التحضير لاجتماع لجنة المتابعة للشبكة، بهدف الانطلاق من جديد، وجرى ذلك بتمويل من "مؤسسة المجتمع المفتوح". وبالتالي، عُقد اجتماع المتابعة، موضوع هذا التقرير، في الأردن بين 20 و22/4/2016.

وكان قد اعتُبر الملتقى الذي التأم في نهاية عام 2014 "الهيئة التأسيسية" للشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة، كما كان قد فوّض الملتقى الفريق المحرك ليصبح لجنة متابعة، وقد أصدر الملتقى وثيقة تلخص نتائج الاجتماع وتؤسس لخريطة طريق من أجل توسيع الشبكة. كما كانت قد طلبت الهيئة التأسيسية من لجنة المتابعة وورشة الموارد العربية إنتاج وثيقة مرجعية من أجل تسهيل وضع مفهوم ودور وبنية للشبكة. وأنتجت الوثيقة المرجعية بالاستناد إلى خارطة الطريق المتفق عليها في الاجتماع السابق، فضلاً عن أهداف التنمية المستدامة التي كانت قد أصدرتها الأمم المتحدة في عام 2015. وتتضمن الوثيقة قسمين:

**القسم الأول (الملحق 1):** تحديد السياق العالمي والإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة وأولوياته الاستراتيجية.

**القسم الثاني (الملحق 2):** مقترح للشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة، من حيث المفهوم والهيكلية والعضوية، وبرنامج العمل، والتمويل والميزانية.

## أهداف اجتماع لجنة المتابعة

أما اجتماع المتابعة للشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة، موضوع هذا التقرير، فكانت أهدافه التالية:

- مراجعة سياق وبرنامج عمل الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة:
  - مراجعة الأولويات الاستراتيجية لتنمية الطفولة المبكرة في المنطقة العربية على ضوء جدول أعمال "الأهداف العالمية للتنمية المستدامة، 2015-2030"
  - التفكير في المكونات البرنامجية لعمل الشبكة
  - وضع خطة لتدريب المدربين في علوم تنمية الطفولة المبكرة.
- تصميم وبدء عملية هيكلية الشبكة وذلك ببحث الأمور التالية:
  - العضوية
  - الهيكلية الإدارية
  - الوضع القانوني وقوانين العمل
- اتخاذ الترتيبات اللازمة لتنظيم عمل سكرتارية الشبكة، بما في ذلك قاعدتها الإدارية والمالية.

## الملخص السري لمسار الاجتماع

بعد التأكد من إمكان متابعة بناء الشبكة، قام الفريق التحضيرى المنبثق عن الملتقى التأسيسي (ديسمبر 2014)، وبمبادرة من ورشة الموارد العربية، باجتماعات ومراسلات إلكترونية من أجل تحضير هذا الاجتماع، وأثقف على تعيين يوسف حجار كميسر رئيسي لمسار الاجتماع. والتقى أعضاء هذا الفريق قبيل الاجتماع في الفندق على البحر الميت في الأردن لوضع اللمسات الأخيرة للتحضيرات، علماً أنّ اجتماعات هذا الفريق استمرت خلال اجتماع المتابعة، وأضيف إلى أعضائه مشاركون من الورشة، إذ أصبح فريق تيسير الاجتماع.

حضر 38 مشاركاً (الملحق 3) اجتماع لجنة المتابعة للشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة الذي عُقد بين 20 و22/4/2016 في الأردن، علماً أنّ جزءاً كبيراً منهم كان قد شارك في اللقاء التأسيسي للشبكة، و/أو في نشاطات سابقة للبرنامج العربي للطفولة المبكرة، وهم جاؤوا من مؤسسات حكومية ومن منظمات غير حكومية ومن أوساط أكاديمية واختصاصية، فضلاً عن منظمات إقليمية ودولية، من بلدان عربية وغيرها. في اليوم الأول للاجتماع، وبعد الترحيب من قبل دكتور غسان عيسى (المنسق العام لورشة الموارد العربية والمدير الحالي للشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة)، استعرض كذلك المسار الذي أوصلنا إلى ما نحن عليه الآن، ثمّ افتتحت الأستاذة أليس كيروز (رئيسة ورشة الموارد العربية، لبنان) الاجتماع مشددة على دور كل مشارك كقيمة مضافة لإنجاح هذا اللقاء. ثم جرى التعارف واستعراض توقعات المشاركين، وتطوع المشاركون للانضمام إلى لجنة تيسير هذا الاجتماع وإلى فريق التوثيق الذي ساهم في إعداد هذا التقرير، وعرض يوسف حجار جدول الأعمال المقترح (الملحق 4) والاعتبارات التي رافقت إعداده.

ثم عرض ممثلو البلدان استراتيجيات بلادهم في ما يتعلق بالطفولة المبكرة، مركزين على التحديات التي يواجهونها. فكان العرض من كل من عُمان واليمن ولبنان وتونس وفلسطين والسودان والمغرب والأردن. وبعد ظهر اليوم الأول، أجاب المشاركون ضمن مجموعات على سؤال، وهو "كيف يمكن للشبكة أن تساعد على تخطي التحديات المذكورة سابقاً ضمن العناوين الخمسة التالية: الاستراتيجيات والسياسات الوطنية، والموارد المعرفية والبشرية، ومعايير الجودة، والمناداة والتشبيك، والطوارئ والظروف الصعبة". تشاركت المجموعات عروض أعمالها وطلب يوسف، ميسر الجلسة، بعد ذلك من كل مجموعة تحديد أولوية واحدة للعمل عليها

وآلية العمل لتحقيقها. عرضت المجموعات الأولويات، وانتهى اليوم باجتماع فريق التوثيق، واجتماع لجنة التيسير التي أعادت النظر في جدول أعمال اليوم الثاني، بناءً على مخرجات اليوم الأول.

وقبل المباشرة بفعاليات اليوم الثاني المعدلة، استكملت النقاشات حول الأولويات التي خلصت إليها مجموعات اليوم الأول. بعد ذلك، تتابعت بعض العروض، فُعرض برنامج "منهاج" من الأردن. ثم عرضت شيلا مانجي من مؤسسة الآغا خان في جنيف عبر "سكايب" لمحة عن مقرر علوم تنمية الطفولة المبكرة، تلاها عرض عن رزمة التدريب على تنمية الطفولة المبكرة في ورشة الموارد العربية. وفي الجلسة الثانية لليوم الثاني، عُرض القسم الثاني من الورقة المفاهيمية الخاص بتنظيم إدارة وهيكلية الشبكة، وانقسم المشاركون إلى ثلاث مجموعات ليقترحوا تعديلات على المواضيع الثلاثة التالية: (1) الرؤية والرسالة والهدف، و(2) العضوية، و(3) الهيكلية الإدارية. وفي جلسة بعد ظهر اليوم الثاني، عرضت المجموعات الثلاث اقتراحاتها وتعديلاتها، ونوقشت الاقتراحات، وجرى الاتفاق على بعض الأمور، فيما بقيت بعض الأمور قيد البحث.

بعد ذلك، جرى تقديم عرض عن "ائتلاف الطفولة المبكرة من أجل السلام"، من قبل "مؤسسة الأم والطفل التربوية" في تركيا قَدّمته ياسمين سيرالي. ثم تم التواصل عبر سكايب مع مستشارة التربية الأساسية لليونيسيف في نيويورك بيا بريو عرضت فيه "كيفية تناسب تنمية الطفولة المبكرة مع أهداف التنمية للاستدامة". وانتهى اليوم الثاني بنقاشات عامة.

في الحقيقة، انتهى اليوم الثاني فقط بالنسبة للمجموعة الكبيرة، فإنّ مجموعة التوثيق التقت لتبادل التقارير ولتخفيض اليوم الثاني. أمّا لجنة التيسير، فاجتمعت لساعات تحضيراً لليوم الأخير، إلى أن تطوّعت الزميلة نبيلة اسبانيولي بوضع خطوط عريضة كإطار للمناقشة والإقرار من قبل المجموعة الكبيرة في اليوم الثالث، وتبنّت لجنة التيسير اقتراحات نبيلة.

بدأ اليوم الثالث بعرض من فريق التوثيق عن مسار اليوم الثاني، تلتها "لممة" القنوات المشتركة حيث تم الاتفاق على آليات اتّخاذ القرار مرحلياً، وجرى تشكيل لجنة متابعة، مكوّنة من لجنة التيسير وفريق التوثيق، وبهذا انتهى اجتماع "لجنة متابعة الشبكة العربية". وخلال الجلسة الثانية انعقد الاجتماع الرسمي الأول للشبكة العربية للطفولة المبكرة في 2016/4/22 في الأردن، حيث اتفق على اقتراح لشعار الشبكة، وشكّلت لجان لمتابعة الأمور البرمجية، وهي التدريب، والموقع الإلكتروني، والتمويل، وأهداف التنمية المستدامة، وحُدّدت مهام كل لجنة ضمن أوقات محددة.

وهكذا، وكما كان قد ذُكر في الأهداف، بُحثت كافة التفاصيل من الرؤية إلى الميزانية مروراً بالعضوية والهيكلية، وبرنامج عمل الفترة القادمة والشعار، وأُقر العديد من الخطوات، وهي مفصلة في التقرير أدناه. وفي نهاية اللقاء، عبّر بعض المشاركين في عن تأملاتهم وآرائهم ومشاعرهم كنوع من تقييم للأيام الثلاثة، فأبدوا تأثرهم بالروحية المميزة التي تُضيفها ورشة الموارد العربية، وتبلور إجماع على التزام الاستمرار بالعمل وتحسينه لمصلحة الطفل والإنسان في المنطقة العربية.

**ملاحظة:** من الآن وصاعداً، في هذا التقرير، ومع فائق الاحترام والتقدير لكل مشارك في الاجتماع لما أضفاه على الاجتماع وبالتالي على التقرير، سنُحفظ الألقاب عند نكر الأسماء، وقد يذكر فقط الاسم الأول.

## المسار التفصيلي لاجتماع لجنة المتابعة للشبكة العربية للطفولة المبكرة، 22-24/4/2016

### 1. اليوم الأول: وضع الإطار والتحديات

#### 1-1 الجلسة الأولى (تيسير فريق التحضير):

- ترحيب من د. غسان عيسى، المنسق العام لورشة الموارد العربية وتعريف سريع بفريق التحضير (بالإضافة إليه): الأستاذ يوسف حجار (مستشار ورشة الموارد وميسر هذا الاجتماع)، والأستاذة أليس كيروز (رئيسة ورشة الموارد العربية، لبنان) والسيدات نبيلة اسبانيولى (التي قدمت مساهمة ملحوظة في تيسير الاجتماع، وهي من أمناء ورشة الموارد) وسهير الزين (وهي من أمناء ورشة الموارد) ولارا عودة وكوزيت معلوف (وهما منسقتا برامج في ورشة الموارد) ورائية الساحلي (مستشارة ورشة الموارد العربية وكاتبة هذا التقرير).

- عرض سريع من غسان لمسار تحضير هذا الاجتماع تضمّن ما يلي (الملحق 5):

○ لمحة عن ورشة الموارد العربية كمنظمة غير حكومية تعنى بالحقوق وتعمل على إنتاج المواد والتشبيك (وهي ليست شبكة) والبحوث الإجرائية وبناء القدرات والمناداة، وتقع برامجها الإقليمية ضمن ثلاثة محاور: الطفولة والصحة للجميع والتنمية المجتمعية.

○ لمحة عن "البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة" الذي استضافته ورشة الموارد بين عامي 2012 و2015، كجزء من "جدول الأعمال الإقليمي للبرنامج العربي لتحسين جودة التعليم" الذي كانت تحتضنه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، بتمويل من البنك الدولي. وكان النشاط الأخير للبرنامج إطلاق "الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة". وبجهود الورشة وحماس المشاركين، جرت إعادة إحياء الشبكة بدعم من "مؤسسة المجتمع المفتوح".

○ تأكيد أن ورشة الموارد ستكون فقط ميسرة للشبكة، وأن الحاضرين في هذا الاجتماع هم الشبكة، وأن هذا الاجتماع هو مساحة للتفكير الجماعي.

- ترحيب من الأستاذة أليس كيروز، رئيسة ورشة الموارد العربية في لبنان، حيث أكدت أن كل شخص موجود في هذا الاجتماع هو قيمة مضافة لإنجاح هذا اللقاء الذي يشكل استمراراً لتراث ورشة الموارد

- العربية الذي قام على التشبيك، بما في ذلك ما بين العاملين في مجال تنمية الطفولة المبكرة من مجالس طفولة وحكومات وخبراء وأكاديميين، وشبكات محلية وإقليمية وعالمية، ومنظمات مجتمع مدني. كما أكدت أهمية هذا اللقاء لوضع أسس ومعايير وآليات للشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة.
- تمرين تعارف قامت به كوزيت حيث طلبت من كل مجموعة على نفس الطاولة التعارف لمدة عشر دقائق وتشارك التوقعات ثم عرض "تعرفهم" وتوقعاتهم على المجموعة الكبيرة عبر الطريقة التي يرغبون بها.
  - عرّف المشاركون عن أنفسهم بطرق مختلفة، فاخترت مجموعة الشعر، فيما اختارت مجموعة أخرى التعريف عن طريق حالة الطقس، وعرّفت المجموعات الباقية عن أنفسها بطرق أخرى.
  - أما توقعات المشاركين فكانت التالية، بعد أن صنّفها الميسر يوسف تحت عنوانين كبيرين، وهما المحتوى البرنامجي للشبكة وآليات التنظيم، وبقية توقعات أخرى مرتبطة بالتعارف وتشارك الخبرات وغيرها:

توقعات المشاركين		
توقعات متنوعة	آليات التنظيم	المحتوى البرنامجي للشبكة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- التعرف على الأشخاص وخبراتهم وتشارك الخبرات</li> <li>- تحديد المعوقات أمام الشبكة وكيف يمكن أن تساعد الشبكة في مواجهة التحديات، لاسيما في حالات النزاعات</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تحديد آليات تنسيق وتواصل وتعاون</li> <li>- تحديد العضوية والأدوار والمهام، بما في ذلك دور ورشة الموارد</li> <li>- الخروج بآليات تجميع مع المحافظة على خصوصية كل بلد</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تحديد أولويات استراتيجية الخروج باستراتيجيات ربطاً مع استراتيجية الجامعة العربية</li> <li>- تحديد البرامج التي سنشكك حولها</li> <li>- تعميم البرامج الناجحة</li> <li>- الخروج بخطط مستقبلية ومسار زمني</li> <li>- الانطلاق مما تحقق والعودة إلى البحوث والدراسات</li> <li>- التأثير على السياسات</li> </ul>

- عرض من يوسف لجدول الأعمال (الملحق 4) مع المنطق الذي حكم إعداده بهذا الشكل والربط مع الملتقى التأسيسي للشبكة الذي جرى في عام 2014. وعنون يوسف جدول الأعمال ضمن ثلاث محاور: (1) وضع الإطار والتحديات التي تواجهها البلدان في برامج الطفولة المبكرة ودور الشبكة في مواجهتها، و(2) الشبكة والعضوية والهيكلية و(3) الخطوات العملية للتأسيس. وأضيف على هذه المحاور رأسمال معرفي موازٍ يتضمّن عرضين عن مقرر علوم تنمية الطفولة المبكرة وعن مكان الطفولة المبكرة في أهداف التنمية المستدامة.
- تعريف مهام لجنة التيسير وفريق التوثيق والطلب من المشاركين التطوع والانضمام إليهما، فشكّل فريق التوثيق، وأضيف إلى فريق تحضير هذا الاجتماع متطوعون من الحاضرين فكوّنت لجنة تيسير الاجتماع، فكان ما يلي:

لجنة التيسير/التنسيق (مع حفظ الألقاب)	فريق تحضير الاجتماع: يوسف (الميسر الرئيسي) وغسان وأليس ونبيلة وسهير ز. ولارا والمنضمون الجدد: دعد وبيّة وأسمى وحسن وسليمان
فريق التوثيق (مع حفظ الألقاب)	رانية (كاتبة هذا التقرير) وعامر ولانا ومساهمات من أليس
	التوثيق السمعي البصري: كوزيت

## 1-2 الجلسة الثانية (تيسير نبيلة ويوسف):

- عَرَضَ غسان لمحة عن "تنمية الطفولة في المنطقة العربية: أولويات وتطورات"، بناءً على دراسة بحثية قدمها يوسف لإطلاق البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة في عام 2012، ومستجدات منها أهداف التنمية المستدامة والتركيز على الهدف 4.2 المتعلق بالطفولة المبكرة، وسياق الشبكة في هذه المجرىات (الملحق 5)

- قدّمت نبيلة لعروض البلدان وطلبت من مقدّمي العروض التركيز على التحديات التي تواجهها بلدانهم، ومن المنظمات والأكاديميين جميع الملاحظات ل طرحها لاحقاً، فكانت عروض البلدان كالتالي:

○ عُمان (عامر)، نحو النهوض بالتعليم المبكرة في سلطنة عمان (الملحق 6):

▪ من التحديات:

- توزيع رعاية تنمية الطفولة المبكرة على عدة وزارات وإدارات ما يؤدّي إلى تشتت الإدارة
- نقص بالتأهيل وتحدي الإنصاف

○ اليمن، (لمياء):

- خطط وطنية بالتنسيق بين الحكومة والمنظمات، ودراسات وميزانية
- رفع الوعي ورزمة تدريبية وتخصص في جامعات حكومية وخاصة
- الحرب تسببت في شلل في كافة الأمور وتحديات جمّة:

- نزوح وتدمير المدارس وهجرة الموارد البشرية
- غياب الأب المعيل
- تراجع في ميزانية الدولة وتوقف برامج الطفولة المبكرة
- عوارض لدى الأطفال: تبول لا إرادي، وخوف، وتشويه، وازدياد الإعاقة
- توقف برامج الصحة الإنجابية واللقاحات
- عدم تسجيل كافة المولودين.

○ لبنان (ريتا)، التحديات:

- تعدد الجهات المسؤولة عن الطفولة المبكرة (وزارات الصحة، والتربية، والشؤون الاجتماعية، والقطاع الخاص، والمؤسسات الرعائية)، وغياب التواصل والتنسيق بين هذه الجهات
- نقص في جمع البيانات والتوثيق ما يؤدي إلى خلل في قاعدة البيانات
- النزوح السوري: حوالي مليونان جزء كبير منهم أطفال صغار
- تطبيق مشاريع كثيرة وأموال تصرف، ولكن دون تنسيق بينها
- مشكلة الانتقال من الحضانة إلى الروضة ومن الروضة إلى التعليم الأساسي
- وجود موارد بشرية وكوادر وتعليم جامعي متخصص، ولكن ضالة في رواتب العاملين في المجال
- حاجة إلى التنسيق بين البلدان وتوحيد اللغة والمصطلحات.

○ تونس (بية)، حاجيات وألويات الطفولة المبكرة في تونس (الملحق 7):

- بين الولادة وثلاث سنوات: ضعف في خدمات تغطية مرحلة الطفولة الأولى
- بين أربع وخمس سنوات: مستوى تمويل غير كافٍ وتعدد الهياكل المشرفة وسيطرة القطاع الخاص
- بين ست وثمان سنوات: مشكلة الانتقال
- تحديات عامة:
- عدم كفاية التمويل لتنمية الطفولة المبكرة

- غياب سياسة شاملة وأدوار واضحة لكافة المتدخلين وضعف التنسيق بين القطاعات
  - عدم اعتماد معايير شفافة في تخصيص الموارد المالية
  - عدم وجود منظومة متابعة آلية لتقييم ومراقبة الالتزام بتطبيق معايير الجودة
  - نقص في التغطية والنفوذ لخدمات التربية والتغذية
  - غياب الإنصاف في النفاذ إلى خدمات التربية المبكرة ذات الجودة.
- فلسطين (سهير ع.)، أولويات الطفولة التحديات التي تواجه قطاع رياض الأطفال (الملحق 8):

- انخفاض معدلات التحاق الأطفال الإجمالي والصابي في رياض الأطفال
- انخفاض مؤهلات مربيات رياض الأطفال
- عدم وعي أولياء أمور الأطفال لأهمية رياض الأطفال في بناء شخصياتهم
- انخفاض قيمة رواتب المربيات والعاملات في رياض الأطفال الخاصة
- عدم انسجام المنهاج الحالي مع الرؤية المتكاملة والشاملة للتعليم في رياض الأطفال
- قلة الكوادر الذين يتابعون رياض الأطفال والمفرغين من وزارة التربية
- ضعف ملائمة البيئة المادية في رياض الأطفال، لاسيما للأطفال ذوي الاحتياجات الخاص
- عدم وجود دراسات شاملة عن الطفولة المبكرة في فلسطين.

- السودان (أسماء)، حاجات وأولويات وتحديات الطفولة المبكرة في السودان (الملحق 9):

- التشتت في الإدارة
- مشكلة الوصول إلى الخدمات لاسيما في مناطق النزاعات
- نقص في الجودة وضمانها
- الحروب والنزاعات
- نقص في التخصص وقلة المراكز المتخصصة

- الأردن (عاليا)، حاجات وأولويات الطفولة المبكرة في الأردن (الملحق 10):

- التوسع في تغطية برامج رياض الأطفال المنشأة في المدارس الحكومية بنسبة (10%) خلال الثلاثة أعوام القادمة، والتنسيق مع المنظمات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني التي تقدم هذه الخدمة بحيث تصبح نسبة الالتحاق 70% في المرحلة الثانية لرياض الأطفال، سعياً لتحقيق إلزامية هذه المرحلة
- تطبيق أنظمة ضمان الجودة لاعتماد رياض الأطفال الحكومية
- تحسين نظام الإشراف وترخيص رياض الأطفال وتدريب مشرفي وزارة التربية والتعليم
- مراجعة وتطوير مناهج رياض الأطفال 1 ورياض الأطفال 2 ودور الحضانه بحيث تكون مبنية على الممارسات الملائمة نمائياً ومهارات الحياة الأساسية
- تهيئة البيئة المادية والتعليمية المناسبة لجميع الأطفال في رياض الأطفال، مع مراعاة توفير مرافق وتجهيزات ومواد مناسبة للأطفال ذوي الإعاقة بما يحقق متطلبات التعليم الجامع والدمج الشامل
- زيادة التغطية والقدرة على الوصول إلى دور الحضانه بحيث تشمل التغطية الجغرافية كافة المحافظات، مع التركيز على توفر البرامج الملائمة للأسر ذات الدخل المحدود، إضافة إلى توفير الحضانات في الشركات والمصانع
- تحسين القدرات الفنية للأطعم الفنية والإدارية في دور الحضانه ورياض الأطفال من خلال برامج التطوير المهني قبل وأثناء الخدمة وتطبيق المعايير المهنية لمعلمي رياض الأطفال.

○ المغرب (عزيز)، التحديات:

- الحفاظ على استمرارية البرامج وترجمة الأفكار إلى برامج
- إعادة هيكلة قطاع الطفولة
- رفع مستوى الاهتمام بالطفولة
- الاهتمام بالموارد البشرية
- تمويل البرامج الموجهة إلى الفئات المهمشة
- تشجيع البحث العلمي

### 1-3 الجلسة الثالثة (تيسير يوسف):

- افتتح يوسف جلسة بعد ظهر اليوم الأول بتلخيص مسألتين برزتا من عروض البلدان، وهما (1) وضوح التوسع في برامج الطفولة المبكرة في المنطقة مع ما يترتب عليه من إيجابيات وتحديات و(2) تنامي الحركة المجتمعية في المنطقة المعنية بتطوير الطفولة المبكرة.
- وبعد التذكير بما اتفق عليه في اجتماع 2014/12، أي الرؤية والرسالة والهدف العام للشبكة العربية للطفولة المبكرة (الملحق 11)، طرح يوسف سؤالاً على المشاركين وهو بماذا يمكن أن تساهم الشبكة في هذا المجال، أي ماذا تتوقعون أن تقوم به الشبكة في هذه المجالات:
  - السياسات والاستراتيجيات الوطنية
  - الموارد المعرفية والبشرية
  - معايير الجودة
  - المناداة والتشبيك
  - الطوارئ والظروف الصعبة.
- بعد نقاش واستيضاحات، طلب الميسر من المشاركين الانضمام إلى المحور الذي يودون العمل فيه في المجموعات، فتكوّنت خمس مجموعات عملت على المحاور الخمسة أعلاه مجيبة على السؤال المطروح سابقاً.

### 1-4 الجلسة الرابعة (تيسير يوسف):

- عرضت المجموعات الخمس نتائج عملها حول دور الشبكة في المحاور الخمسة كما يلي:
  - مساهمة الشبكة في الموارد المعرفية والبشرية (تقرير دعد):  
(المجموعة، مع حفظ الألقاب: بشرى ونبيلة وأسماء وحسن وإلهام وعامر وجبرين ودعد)
  - تقوم الشبكة بتجميع المعلومات (خبراء وأبحاث وموارد) ويتشارك هذه البيانات وتصنيفها (فَلْتَرْتها) حسب معايير جودة محددة قيمية ومعرفية متفق عليها، وبتصنيفها وإنشاء ملف لكل بلد
  - الاستدامة وتوليد المعلومات

- تبني الشبكة سنوياً لأحد المحاور (مثل التدريب أو المناهج)
- عرض نقدي لما هو متوفر من أجل بناء أفق جديد: تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات
- إطلاق موقع ونشرة والانخراط في وسائل التواصل الاجتماعي لتبادل الممارسات الفضلى وغيرها.
- مساهمة الشبكة في السياسات والاستراتيجيات الوطنية (تقرير لمياء):  
(المجموعة، مع حفظ الألقاب: عزيز وسهير عفانة ومحمد وفايز ولمياء)
- حث الدول على رسم السياسات ووضع الاستراتيجيات الوطنية في مجال الطفولة المبكرة عبر:
  - تأمين الخبرات المتخصصة
  - توفير تجارب عربية وعالمية
  - التنسيق بين الوزارات والمؤسسات:
    - توفير دليل يتضمن آليات ومعايير للتنسيق بين الوزارات والمؤسسات المعنية
    - التدريب على دليل آليات التنسيق
  - مساعدة الدول في جمع البيانات من خلال:
    - تحديد البيانات المطلوب جمعها وآليات الجمع
    - كيفية الاستفادة منها في التقارير والتدريب بهدف التطوير
  - التشريع والميزانيات:
    - حث الدول على إعداد تشريعات داعمة للطفولة المبكرة عبر اقتراح مشاريع قوانين لتحسين أوضاع الطفولة المبكرة
    - حث الدول على تخصيص ميزانية لبرامج الطفولة المبكرة عبر ميزانياتها العامة تكون صديقة للطفل
- الوصول إلى الفئات المهمشة، وهي متضمنة في كافة البنود السابقة.

○ مساهمة الشبكة في معايير الجودة (تقرير سهير الزين):

(المجموعة، مع حفظ الألقاب: عاليًا ولانا وشذى وفادية وهيفاء وسهير الزين)

- إتاحة بيانات متعلقة بالمؤسسات التي تعمل بمجال الطفولة عربيا ودوليا واستخلاص معايير مؤسسية ملائمة وذات جودة ونشر المعرفة على الصعيد العربي
- التوعية بالمعايير الخاصة بالبيئة المادية والمناخ المدرسي
- التعريف بالممارسات الفضلى والتجارب الرائدة وتعزيزها من خلال قصص نجاح
- تكوين/تدريب من داخل الشبكة لاعتماد الجودة على محاور متنوعة كالإدارة والمناهج وغيرها.

○ مساهمة الشبكة في المناداة والتشبيك (تقرير ريتا):

(المجموعة، مع حفظ الألقاب: سليمان وساجدة وعطاف وسناء وعمران وبية وريتا)

- الهدف الاستراتيجي: المناصرة لأجل الاستثمار في قطاع الطفولة المبكرة في العالم العربية
- دعوة كافة الدول إلى وضع سياسات وخطط عمل وطنية لتنمية الطفولة المبكرة
- نشر التجارب الناجحة في مجال الإدارة والمساءلة
- المناصرة وكسب التأييد في مواضيع ذات أولوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والرقمي
- إنشاء منتدى للتشاور حول مواضيع تخص الطفولة المبكرة عبر مواقع إلكترونية
- الدعوة إلى التعاون والتكامل بين جميع المتدخلين لتوحيد جهود تنمية الطفولة المبكرة
- المناصرة من أجل تخصيص الموارد المالية الملائمة لتنمية الطفولة المبكرة
- التعاون بين وسائل الإعلام وتزويدها بمواد للمناصرة من أجل تنمية الطفولة المبكرة

- دعم قضايا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال في حالات الطوارئ لاستدامة حقوقهم في البقاء والنماء والتربية ذات الجودة العالية وسائر الحقوق
- إنشاء تطبيق إعلامي لتوعية أكبر شريحة من المجتمعات العربية وسبر الآراء
- دعم مشاركة الأطفال وأولياء الأمور في المناصرة عبر التعريف بالبرامج ونشرها.

○ مساهمة الشبكة في الطوارئ والظروف الصعبة (تقرير منى):  
(المجموعة، مع حفظ الألقاب: سحر ومنى وإليان وسمية ولارا ومنى)

معايير الجودة:  
- العمل على تطبيق المعايير الدنيا في حالات الطوارئ (INEE)  
- مراجعة تلك المعايير وتكييفها مع الواقع

الموارد المادية والمعرفية والبشرية:  
- مسح الموارد الموجودة ومراجعتها في ضوء المعايير  
- تطوير أدوات المتابعة والتقييم  
- الخروج بإطار عام شمولي تكاملي لرسم برامج ملائمة للطفولة في حالات الطوارئ  
- بناء القدرات وتعميم المعرفة وتبادلها

الطفولة المبكرة في حالات الطوارئ  
ضمن نهج شمولي تكاملي: تعريف  
إجرائي للطفل في حالات الطوارئ

الاستراتيجيات والسياسات:  
- تضمين الطفولة المبكرة في برامج الجهوية لحالات الطوارئ  
- العمل مع الحكومات الجهات الفاعلة على تحقيق هذا الهدف  
- تكامل وتوازي برامج الطفولة المبكرة في حالات الطوارئ وحالات الاستقرار.

التشبيك والمناداة:  
- مسح وحصر المنظمات المحلية الرسمية وغير الرسمية والدولية العاملة في قطاع الطفولة المبكرة  
- عقد لقاءات وورشات عمل لتشارك الخبرات والمواد وتوحيد الجهود  
- المناداة بالمزيد من التنسيق والتشبيك  
- تطوير رسائل للمناداة بأهمية تضمين الطفولة المبكرة في خطط حالات الطوارئ  
- تحريك المجتمعات المحلية للمشاركة في نقل الرسائل إلى الإعلام

- بعد عرض المجموعات، جرى نقاش سريع وطلب يوسف من المجموعات الالتئام من جديد لاختيار أولوية واحدة ووسيلة عملية لتطبيقها.
- عادت المجموعات والتأمت من جديد وقدمت بعد ذلك **الأوليات التالية** حسب المحاور الخمسة:
  - الاستراتيجيات (تقرير أليس): وضع السياسات والوطنية والتشريعات
  - الموارد (تقرير حسن): تغيير ثقافة العناية بالطفولة لتصبح مبنية على القيم، وتجميع الموارد من البلدان
  - معايير الجودة (تقرير عليا): إنشاء هيئة عربية لمعايير الجودة بمواصفات وشروط محددة
  - المناداة والتشبيك (تقرير حسناء): توفير مخصصات أكبر أو الاستفادة من الموارد القليلة الموجودة من أجل نشر التجارب الناجحة، وتقديمها إلى أصحاب القرار، وربطها بالمساءلة والإدارة وإشراك المجتمع المدني.
  - الطوارئ (تقرير سميرة): تجميع الجهات العاملة وحصر المواد المعرفية والتجارب والتشبيك بين كافة الجهات وتشكيل مجموعات عمل نوعية لتطبيق ما يُتفق عليه.
- انتهى اليوم الأول باجتماع فريق التوثيق للملحة اليوم الأول، و باجتماع طويل للجنة التيسير لإعادة تحضير اليوم الثاني واقتراح تعديلات على جدول الأعمال بناءً على مخرجات ومجريات اليوم الأول.

## 2. اليوم الثاني: الشبكة والرؤيا والرسالة والأهداف والهيكلية والعضوية

### 1-2 الجلسة الأولى (تيسير يوسف):

- بدايةً، عرض يوسف تعديلات جدول أعمال اليوم الثاني، وعرضت رانية تلخيص اليوم الأول، ثم أعيد فتح نقاش سريع حول أولويات المجموعات لما يمكن أن تقوم به الشبكة لمواجهة تحديات الطفولة المبكرة في المنطقة.
- عرض بعد ذلك محمد مقداي "منهاج" وهو دليل متكامل لأنشطة الحضانة، أعدّه المجلس الوطني للأسرة في الأردن، بدعم من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، وبدعم مالي من برنامج الخليج العربي للتنمية (أجفند).
- أما العرض الأساسي للجلسة الصباحية، وبعد قليل من الصعوبات التقنية، فتمّ عبر سكايب ولكن بسماع الصوت فقط، وكان حول مقرّر علوم تنمية الطفولة المبكرة، وقدمته شيلا مانجي من مؤسسة آغا خان في جنيف، وتضمّن العرض ما يلي:
  - الخلفية: بمبادرة من "كلية ريد ريفر" ومؤسسة الآغا خان، وبهدف تزويد المواد بأبحاث وإشراك "عالم الأثرية"، جرى إطلاق النسخة الدولية لعلوم تنمية الطفولة المبكرة، ولكن لهذه النسخة محاذير هي (1) كونها فقط على الإنترنت، و(2) كونها باللغة الإنكليزية و(3) تستهلك الكثير من الوقت (16 أسبوعاً)
  - جرت إعادة تنظيم المواد وتكثيفها لتُقدّم في ورشات عمل وبوقت أقل
  - بدأت ترجمة المواد، بما في ذلك المواد النظرية والفيديو والنشاطات (ومنها إلى العربية)
  - أصبحت هنالك "نسخة خفيفة" مكونة من خمس وحدات تتوجه إلى الجمهور العام وفيها المعلومات الأساس
  - تحاول "علوم تنمية الطفولة المبكرة" المواءمة بين العالمية والوحدة في القيم والمعلومات العلمية من جهة، وبين خصوصية التجارب والمُعاش من جهة أخرى، ما جعلها قابلة للتطبيق في مختلف السياقات

- بعد متابعة المقرر، يأخذ المشاركون شهادة ولكن هذه الشهادة ليست مقرّة بعد كدبلوم رسمي.
- تلا العرض بعض النقاشات بين شيلا والمشاركين تناولت المسائل التالية:
  - تساؤل عن القيمة المضافة لترجمة وتطبيق أي مورد، مقابل الموارد والخبرات المحلية
  - لا علاقة مباشرة بين مقرر علوم تنمية الطفولة المبكرة ومعايير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية
  - أهمية هذه المبادرة هي في إبراز أهمية تنمية الطفولة المبكرة علمياً
  - لا يتطرق المقرر بشكل مباشر إلى الطوارئ، ومن هنا أهمية الإضافات حسب السياقات المحلية
  - تكمن أهمية مقرر علوم تنمية الطفولة المبكرة في جمع المعرفة العلمية مع الخبرة على الأرض.
- بعد ذلك، عرضت لارا رزمة التدريب لورشة الموارد العربية (ملحق 12)، وهي رزمة متكاملة تتضمن:
  - دليل تدريبي من أهل على أهل
  - شركاء: البيت والمدرسة
  - من أجل طفولة سعيدة
  - مقرر علوم تنمية الطفولة المبكرة.
- انتهت الجلسة الأولى لليوم الأول بنقاش حول كافة ما عرض، وتضمّن النقاش النقاط التالية:
  - أهمية التنسيق بين مختلف الموارد من مختلف البلدان
  - تطوير ثقافة الموارد وعلاقة المعلومات بالفكر والمعتقدات والممارسة وبالتالي تطوير المعرفة
  - العمل مع الأهل، أي الأمهات والآباء، وتداول أمثلة عن قصص نجاح عن إشراك الآباء في برامج تنمية الطفولة المبكرة (ما استدعى أحياناً تغييراً في المفاهيم وفي ممارسات المجتمعات المحلية)
- جوهرية الشراكة المحلية في تطوير البرامج، بما في ذلك برامج تنمية الطفولة المبكرة

○ التأكيد على النهج الشمولي التكاملي (مقابل التقسيم الحاصل بين الوزارات) في التعاطي مع الطفولة.

## 2-2 الجلسة الثانية (تيسير د. حسن البيلاوي):

- بدأت الجلسة الثانية باستعراض غسان لبعض مقاطع من القسم الثاني للورقة المفاهيمية حول الشبكة، مع التذكير بدور ورشة الموارد العربية كميسر، ليس إلا، وركز غسان على مقاطع محددة (الملحق 11):

○ الرؤية والرسالة

○ عضوية الشبكة

○ إدارة الشبكة والسكرتارية

○ برنامج العمل للمرحلة القادمة والميزانية

- وقد أضاف غسان بعض الملاحظات على العرض المكتوب:

○ التذكير بإقرار الملتقى التأسيسي في عام 2014 بمرونة هيكلية الشبكة وتطويرها وفقا للبرنامج والعمل

○ احتمال إدخال الجانب الصحي (طب الأطفال النمائي) في عضوية الشبكة

○ ضرورة زيادة عدد البلدان العربية المنضوية في إطار الشبكة

○ اقتراح اعتماد نوع من "مدونة قواعد سلوك" لتشكيل عضوية الشبكة

○ البناء على ما حققه البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة، كمسح الخبراء والمواد المعرفية والمنظمات.

- من هنا، استلم د. حسن البيلاوي تيسير الجلسة وبدأ بشكر ورشة الموارد العربية على هاجس ربط الممارسة بالمبادئ والمعتقدات بدءاً منها، وقدم عمل المجموعات الذي يتمحور حول عناوين ثلاثة:

○ المجموعة الأولى: الرؤيا والرسالة والهدف

○ المجموعة الثانية: العضوية

○ المجموعة الثالثة: الهيكلية والإدارة

- المطلوب من المشاركين اختيار أحد العناوين من أجل تكوين مجموعات العمل الثلاثة، وعلى المجموعات إعادة قراءة الوثيقة المرجعية للشبكة (الملحق 2) والموافقة على المكتوب، أو اقتراح تعديلات عليه أو إعادة صياغته. عملت المجموعات حتى استراحة الغداء وضمنها.

## 2-3 الجلسة الثالثة (تيسير حسن):

- بدأت الجلسة الثالثة بعرض المجموعات نتائج أعمالها، علماً أن نقاشاً جرى بعد عرض كل مجموعة، كما يلي:

المجموعة الأولى: الرؤية والرسالة والهدف (لمياء وسليمان ونبيلة وسهير ز. وإليان وجبرين وهيفاء وأليس، المقررة)	
الرؤية	تحقيق تنمية طفولة مبكرة أفضل في ظل عالم عربي يحترم حقوق الطفل ويؤمن المساواة والعدالة الاجتماعية
الرسالة	تعمل الشبكة العربية على تنمية ورعاية الطفولة المبكرة بجودة عالية في العالم العربي
الهدف العام	تعمل الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة على أن تشكل فضاء / مساحة / ملتقى / فسحة للتشاور والتشارك من أجل المناذاة والتأثير لتطوير تنمية الطفولة المبكرة
الأهداف الاستراتيجية	- التأثير على صانعي السياسات ومقدمي الخدمات والمجتمع - التشبيك بين أصحاب المصلحة / الشأن والشركاء والمعنيين - تطوير القدرات المادية والبشرية في هذا القطاع

نقاش عرض المجموعة الأولى، وقد تركّز حول المصطلحات:

- الرؤيا: كلمة "تحقيق" غير صالحة، و"أفضل" غير واضحة (أفضل من ماذا؟)، وهل نقول عالم أو وطن أو منطقة؟

- الرسالة: اقتراح استعادة النص الأصلي من الوثيقة: "تقوم الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة بتحريك الخبرات والموارد من أجل التنمية الكاملة لكل طفل وكل الأطفال، ومن أجل مستقبل أفضل."
- هل نسعي الهدف العام هدفاً استراتيجياً تليه أهداف فرعية، أو يكون الهدف العام الغاية؟ وهل التأثير إجرائي؟ كيف؟

المجموعة الثانية: العضوية (بيّة وجليّة ولانا وشذى وعالية وسناء وساجدة وعامر، المقرر)	
العضوية (التعديلات على النص الأصلي باللون الأحمر)	تكون العضوية في الشبكة العربية لتنمية الطفولة العربية طوعية وغير ربحية، وتكون شاملة للعاملين <b>والمعنيين</b> في قطاع تنمية الطفولة المبكرة الذين يرغبون في الانضمام من المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني. سوف تتضمن العضوية مؤسسات فضلاً عن خبراء أفراد لديهم سجل إنجازات في مجال تنمية الطفولة المبكرة. تتضمن الهيئة التأسيسية للشبكة حالياً الأعضاء الذين حضروا الملتقى التأسيسي في كانون الأول/ ديسمبر 2014 <b>والذين حضروا هذا الاجتماع في نيسان/أبريل 2016.</b>
آليات الانضمام (إضافات بالأحمر)	- ورشة الموارد العربية تتصل بالبلدان غير الموجودة للانضمام - صياغة مدونة أخلاقية للعضوية وآلية لتقديم الطلبات - تشكيل لجنة إعلامية للإعلام والترويج
فئات العضوية	(إضافة) القطاعات الداعمة للطفولة المبكرة (إعلاميين وقانونيين، وغيرهم)

نقاش عرض المجموعة الثانية:

- كلمة "معنيين" فضفاضة وواسعة. لم لا نكتفي بالعاملين في مجال تنمية الطفولة المبكرة؟ مقابل توسيع الشبكة خارج إطار الطفولة المبكرة لإشراك مجالات التنمية المجتمعية والصحة وغيرها...
- اقتراح معايير غير "معقدة" للانتساب والتركيز على طوعية العضوية
- تضمين الهيئة التأسيسية غير المشاركين في اجتماعي الأردن (2014/12 و 2016/4)

- العضوية: أفراد و/أو مؤسسات؟ وهل الحكومات أو الوكالات الدولية أو منظمات المجتمع المدني تكون هي العضو أو مندوبوها؟ وماذا يحصل إذا ترك هؤلاء المندوبون الهيئة التي يمثلونها؟

المجموعة الثالثة: الهيكلية والإدارة (إلهام وريتا وسهير ع. وفايز وأسماء وفادية وعزيز وسمية وسحر ومنى، المقررة)	
هيئة تأسيسية (المشاركين في اجتماعي 2014/12 و2016/4)	تنتهي ما إن تتأسس الشبكة ويُصاغ النظام الداخلي
----- < مجلس عمومي / هيئة عامّة	يوافق على النظام الداخلي
----- < لجنة تنسيقية	- سكرتارية: ورشة الموارد العربية - فريق فني: أفراد ومؤسسات وخبراء وورشة الموارد
----- < بعد ثلاث سنوات، لجنة تنفيذية	مهام وأدوار ومالية ومسألة....
----- < منسق عام	من ورشة الموارد العربية

نقاش عرض المجموعة الثالثة:

- اقتراح سنة كمرحلة انتقالية بدل الثلاث مقابل إبقاء الهيئة التأسيسية لثلاث سنوات لحماية الشبكة مقابل سنتين...
- ضرورة تقسيم السنوات الثلاث إلى مراحل زمنية محددة
- تحديد مكان التأسيس: لبنان أو الأردن
- تحويل الهيئة التأسيسية إلى هيئة عامة دون صفة قانونية.

## 2-4 الجلسة الرابعة (تيسير يوسف):

- بدأت الجلسة الأخيرة لليوم الثاني بعرض من ياسمين سيرالي، المشاركة في هذا الاجتماع من قبل "مؤسسة الأم والطفل التربوية" (ACEV) في تركيا، وكان عرضها عن "ائتلاف الطفولة المبكرة للسلام" (ECPC)، الطفولة المبكرة وبناء السلام والعدالة. وتضمن العرض ما يلي:

- عملت مؤسسة الأم والطفل التربوية (أُتشفيف) مع جامعة بيل بين عامي 2011 و2013 لتأسيس بناء المعرفة العلمية
- جرى إطلاق اتحاد الطفولة المبكرة للسلام في نهاية عام 2013 من منطلق أنّ المجتمع السلمي ممكنٌ من خلال برامج الطفولة المبكرة وبرامج الوالدية، وقد شارك في إطلاق الاتحاد:
  - اليونيسيف ومنظمات عديدة لتضفي النظرة العالمية
  - الإعلام (وبرامج للأطفال مثل "شارع سمسم"، وهو برنامج حوّل كذلك إلى العربية باسم "افتح يا سمسم")
  - ممولون وأكاديميون ومسؤولون من منظمات أمم متحدة أخرى
- من أهداف الاتحاد: الترويج للطفولة المبكرة وقد تجسّد ذلك، مثلاً، في أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، التي صدرت في عام 2015، وتضمنت مقاطع عن الطفولة المبكرة.
- الهيكلية والعضوية حالياً:
  - هيئة إدارية تنفيذية مكوّنة من ستة أشخاص (لجعل الأمور تسير بالتشاور مع الآخرين)
  - لجنة استشارية مكوّنة من ستة أشخاص
  - لا رسوم للعضوية
  - مدونة قواعد سلوك
  - لا حكومات في الوقت الحالي

- بعد عرض ياسمين، جاء عرض د. بيا برييتو، مستشارة التربية الأساسية لليونيسيف، من نيويورك، عبر سكايب (الملحق 13، بالإنكليزية)، عن "مكان تنمية الطفولة المبكرة في أهداف التنمية المستدامة"، وفي ما يلي ملخّص للعرض:

- نحن نعيش في مرحلة حساسة للطفولة المبكرة حيث تنشأ شراكات عالمية وتتقدم علوم تنمية الطفولة المبكرة، وقد أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أن أهداف التنمية المستدامة تدرك أن تنمية الطفولة المبكرة يمكن أن تقود التحول الذي نأمله خلال السنوات الخمس عشرة القادمة.
- أهداف التنمية المستدامة تعمل معاً وتشكل تنمية الطفولة المبكرة أساساً لهذه الأهداف:

مكان تنمية الطفولة المبكرة بالوقائع	أهداف التنمية المستدامة
أظهرت الدلائل أن تنمية الطفولة المبكرة أكثر الاستراتيجيات الفعالة من حيث التكلفة.	1. مكافحة الفقر
إنّ الأطفال الذين يتلقون التحفيز المبكر مع الغذاء ينتجون أفضل عندما يصبحون بالغين من الأطفال الذين يتلقون الغذاء فقط.	2. إنهاء الجوع وتحسين التغذية
مع تنمية الطفولة المبكرة، الأطفال لا يبقون أحياء فقط بل يزدهرون.	3. تأمين حياة صحية
التعلم يبدأ عند الولادة، وقد أثبتت ذلك تدخلات تنمية الطفولة المبكرة.	4. تأمين التعلم مدى الحياة
الاستثمار الأكبر في رعاية نوعية ومقبولة الكلفة للأطفال مرتبط بفرص أعظم لتمكين النساء.	5. تحقيق المساواة الجندرية
حماية الأطفال عبر تحسين خدمات المياه والنظافة تساعد في نموه الجسدي والنفسي والعقلي.	6. تأمين المياه والنظافة
رعاية الأطفال المناسبة عنصر أساسي في تحقيق العمل اللائق والاستثمارات كما أن تمهين القوى العاملة في الطفولة المبكرة يساهم في عمالة كاملة ومنتجة، ولاسيما للنساء	8. تشجيع العمل اللائق للجميع
تبدأ أوجه عدم المساواة عند الولادة وأحياناً قبلها. إن تنمية الطفولة المبكرة عنصر مساواة شديد التأثير إذ إنه يشكل نافذة فرص يمكن أن تغلق فجوة عدم المساواة.	10. التخفيف من أوجه عدم المساواة ضمن البلدان وبينها
إن مميزات مساحات تنمية الطفولة المبكرة تشمل عوامل الأمان والاستدامة وبالتالي تشكل نقطة انطلاق للمدن وغيرها.	11. جعل المدن والمستوطنات البشرية دامجة

	وأمنة وصامدة ومستدامة
تحضّر برامج تنمية الطفولة المبكرة أنماط استهلاك ومواقف وسلوكيات تحافظ على البيئة.	12. تأمين استهلاك مستدام
إن علم أحياء الأعصاب في الطفولة المبكرة يثبت القدرة على التخفيف من العنف وتعميم السلام.	16. تعميم المجتمعات السالمة
يشكل قياس تنمية الطفولة المبكرة على المستويات المحلية والعالمية والإقليمية أداة لإعادة إحياء الشراكات العالمية.	17. تعزيز وسائل التطبيق

• وأنهت بيا عرضها بالطلب بتأكيد التزامنا بجدول أعمال العام 2030، عبر إعطاء كل طفل فرصة عادلة منذ البداية، وبأن ننقل تنمية الطفولة المبكرة من هدف فرعي (4,2) إلى هدف أول.

- بعد العرض، انتهى اليوم الثاني في المجموعة الكبيرة بنقاشات عن العرضين السابقين وأخرى أعم تناولت ما يلي:

- المؤشرات وتصنيفاتها، وكيفية قياس تحقيق الهدف الفرعي 4,2
- أهداف التنمية المستدامة والحكومات والتطبيق ودور وكالات الأمم المتحدة والقطاع الخاص والجمعيات
- توزيع الأدوار لا يزال قيد الدراسة والصياغة
- بناء السلام ليس فقط غياب العنف بل هو أيضاً وجود العدالة الاجتماعية والإنصاف للجميع
- احتمالات لأدوار الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة:
  - صلة مع اليونيسيف وأهداف التنمية المستدامة، واتحاد للعاملين في الطفولة المبكرة
  - التواصل مع شبكات أخرى قائمة في العالم، ومع اتحاد الطفولة المبكرة للسلام
  - حملات مناداة وتحرك من أجل تقديم جدول أعمال تنمية الطفولة المبكرة....

- في نهاية اليوم الثاني، اجتمع فريق التوثيق لتلخيص مسار اليوم من أجل عرضه على المجموعة الكبيرة في اليوم التالي. أمّا لجنة التيسير، فكانت مهمتها صعبة للملئة النقاط من أجل طرحها وإقرارها مع المجموعة الكبيرة، وتطوعت نبيلة بالقيام بهذه المهمة، وعرضتها بعد ساعات على اللجنة، وأثقت على المحاور والأطر التي سطره للنقاش في اجتماع اليوم الثالث.

### 3. اليوم الثالث: الخطوات العملية لتأسيس الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة واجتماعها الأول 3-1 الجلسة الأولى (تيسير نبيلة):

بعد استقبال المشاركين بأغنية من يوسف، بدأ اليوم الثالث بعرض من عامر لمجريات اليوم الثاني مع التركيز على بعض النقاط التي بقيت عالقة في النقاشات المتعلقة بالشبكة، لاسيما المصطلحات والهيكلية والإدارة. ثم ذكّرت نبيلة بمسار الاجتماع بمجمله حتى الآن، وقدمت هذا اليوم الذي يشمل "لملمة" للقناعات المشتركة، وعقد الاجتماع الأول للشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة، وتحديد برامج ومهام مع مدة زمنية، وهكذا حصل، فكان الاتفاق على ما يلي:

- آلية اتخاذ القرارات / القناعات المشتركة: التوافق حالياً
- مجموعة تأسيس الشبكة: المشاركون في اجتماعي 2014\12 و 2016\4
- تشكيل لجنة عمل (task force) أو لجنة متابعة عامة من أعضاء لجنتي التيسير والتوثيق وآخرين، تعمل على القضايا العالقة حتى تتبلور خطة استراتيجية وورقة مفاهيم خلال ستة أشهر، فتكون مهامها ما يلي:

- إعادة صياغة الرؤيا والرسالة والأهداف الاستراتيجية والعضوية والهيكلية وفقاً للتعديلات المقترحة في هذا الاجتماع وصياغة مسودة نظام داخلي بناء عليها
- ربط مخرجات اليوم الأول لهذا الاجتماع بالاستراتيجيات الثلاث، أي التشبيك، والمناداة / المناصرة، وتطوير القدرات البشرية المعرفية والمادية

#### أعضاء لجنة متابعة العمل العامة (مع حفظ الألقاب)

غسان عيسى ويوسف حجار ونبيلة اسبانيولي وأليس كيروز وحسن البيلاوي وأسماء فضل وعامر العيسري  
وسليمان مليحات وسهير الزين وسهير عفانة ودعد هداية وبية قزي وبشرى قدورة وريتا كرم ولانا العايد وجليلة  
العبيدي وعزيز قيشوح وسحر مطارنة ولمياء الإرياني وعاليا العربيات وإلهام ناصر وفايز فسفوس وعمران  
فياض (باننظار مرجعيته)

- سكرتارية اللجنة (وتنظيم العمل داخل اللجنة في المرحلة الأولى): ورشة الموارد العربية
- التواصل ضمن اللجنة عبر البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي.
- تنقسم اللجنة العامة إلى لجان عمل فرعية، وتنظم كلٌّ منها عملها في أول تواصل لها.
- الإعلام والإعلان عن الشبكة داخلي ومحدود خلال الستة أشهر القادمة (يشمل الشركاء المدعويين إلى اجتماعي 2014\12 و2016\4 ولم يتمكنوا من الحضور)، ويتوسع بعد بناء ورقة المفاهيم والخطة الاستراتيجية بعد ستة أشهر.
- جمع الأموال (آليات): ضمن اللجان فرعية للجنة المتابعة العامة
- الاجتماع الأول للشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة بعد استراحة القهوة ☺

### 3-2 الجلسة الثانية والأخيرة لهذا الاجتماع واجتماع الشبكة الأول (تيسير نبيلة):

- بدأ الاجتماع باقتراح من برنامج الخليج العربي للتنمية بإقامة المؤتمر الأول لإطلاق الشبكة بتمويل "أجفند" من خلال المجلس العربي للطفولة والتنمية، وبقي هذا الاقتراح للنقاش اللاحق.
- وانطلق عمل الشبكة بصورة جماعية، وبالاتفاق على شعار الشبكة التالي، مأخوذاً من جدول الأعمال الإقليمي للبرنامج العربي لتحسين جودة التعليم، مع اقتراح بعض التعديلات تضيف خصوصية للشبكة:



- عرض بعد ذلك غسان مقترحا للمحاور البرمجية (الملحق 11)، على أن تقر آليات التنفيذ والأدوار والمهام بخطوطها العريضة فوراً.

- اتفق المشاركون على المحاور البرمجية التالية وعلى تشكيل لجان فرعية لمتابعة كل من المهام المطروحة ضمن مدة زمنية محددة، كما يلي:

• تدريب المدربين (15) على مقرر "علوم تنمية الطفولة المبكرة" في تشرين الثاني/نوفمبر 2016:

▪ معايير وآلية الترشيح للتدرب وضمن الالتزام (التعليم الجامعي الملزم وتمثيل البلدان...) علماً أن المدربين ينبغي أن يكونوا قد تابعوا المقرر الطويل مع جامعة "ريد ريفر"

يوسف ولارا (من ورشة الموارد) ونبيلة ودعد وفاديا وبسمة (الغائبة عن هذا الاجتماع)	لجنة متابعة تدريب المدربين
---	----------------------------

• الموقع الإلكتروني والنشرة الإلكترونية:

- بدايةً: إدخال البيانات والمسوح والبيبليوغرافيا المتوفرة لدى "مجموعة التأسيس"
- عرض كذلك غسان مقاطع من موقع ورشة الموارد العربية (الملحق 5)

عمر وسمية وعزيز وسهير ع وبية	لجنة متابعة الموقع الإلكتروني والنشرة الإلكترونية
------------------------------	---

• التمويل:

- بداية: تتابع ورشة الموارد المسألة في البداية مع التركيز على أهمية تسجيل الشبكة رسمياً لاحقاً

حسن وسليمان ومنى وإليان وساجدة ومساهمات عينية من المجلس الأعلى للطفولة (لبنان)	لجنة متابعة التمويل
---	---------------------

• أهداف التنمية المستدامة (مناداة / مرصد):

- التنسيق مع "الحملة العالمية للتربية" والاطلاع على كافة الأهداف (مداخلة بيا الملخصة أعلاه والمرفقة في الملحق 13) ولاسيما الهدف 4.2 المتعلق بشكل مباشر بالطفولة المبكرة

لجنة متابعة أهداف التنمية المستدامة (خلية يقظة)
ساجدة وريتا وسهير زين وإليان وسمية ومحمد رضا (من المجلس العربي للطفولة، وغير الموجود هنا) (ونبيلة ويوسف وغسان)

التقييم

في نهاية الاجتماع، طلبت نبيلة ممّن يحب التعبير عن آرائه و/أو مشاعره تقييماً للأيام الثلاثة الماضية، فتضمّن ما قيل التالي:

- أليس: "كل مشارك في هذا الاجتماع قيمة مضافة".
  - أسماء: "الذي إحساس بملكية الشبكة".
  - سهير ع.: "وزارة التربية الفلسطينية تتبنى الشبكة".
  - فايز: "شكر لورشة الموارد على المستوى المهني والتشاركي العالي، وكانت ورشة العمل هذه إضافة للخبرات وجزءاً من التعلم الدائم والمراجعة الذاتية، وأضيف شكراً لسليمان (أنيرا) لتغطية بعض المشاركين من فلسطين".
  - لمياء: "شكر لورشة الموارد، والاستفادة من آليات إعداد الشبكة، والجو مفعم بالصدقة والحميمية، إلى جانب الفعاليات الرسمية، ما أدى إلى تملكنا للورشة والرغبة في تكبيرها وتفعيلها، وبالنسبة لي إلى بداية جديدة في اليمن".
  - دعد: "أنا وجدت نفسي في ورشة الموارد العربية، ومن يعمل في الطفولة المبكرة لا يكبر".
  - سمية: "ثقة وتنظيم وإنجاز كبير في وقت قصير، ووجود بعض الناس في هذا اللقاء أثرى النقاشات، وهناك سمات مُعدية يتمتع بها بعضهم، لاسيما غسان ويوسف ونبيلة، وهي الصدق والإنسانية".
  - سناء: "ورشة الموارد أخرجت منا الأفكار وأعدت لنا القوة، وبالرغم من مشاكلي الخاصة العديدة، تعلمت واستفدت من كل كلمة سمعتها في هذا اللقاء"، وأنهت سحر كلامها بأغنية "فلسطين ما بسوا بلاك".
  - سحر: "الأرض بتتكلم عربي".
  - جلييلة: "تحية من الألكسو ومديرها العام، إذ إن هذه الشبكة النتيجة الوحيدة الملموسة للبرنامج العربي، ونحن معكم".
  - عامر: "حماس ونقاش وخطوات أوسع إلى الإمام وتشكل لجان وإسناد أعمال... تأثر بيوسف وغسان ولارا"، وأنهى عامر كلامه بقصيدة مستوحاة من هذا اللقاء ومن اللقاء السابق في 2014/12.
- كانت ملفتةً جدية والتزام الحاضرين في هذا الاجتماع والعمل الدؤوب للخروج بنتائج ملموسة تساعد، عبر الشبكة، حتى لو بخطوات صغيرة، على تحسين وضع الطفل في المنطقة العربية.
- فمبروك انطلاق الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة...**